بقبائل يافع وعند عسكر المناخي فهزمهم ابن ابي العلا وقتل
منهم خلقا كثيرا ولما صار ابن فضل بصهيب منهزما قال
لاصحابه الا ترى انا اذا اتينا ان القوم قد امنوا منا واري انهم وهو
غليهم فانا نطرق عليهم فتساعدوه فلم يشعر ابن ابي العلا الا
معه بخيله فقتلهم واستباح ما كان لهم واخذ من حرايبه ابي
العلا تسعون بدرة في كل بدرة عشرة الاف درهم
وعاد الى بلد يافع فعظم شانه وشاع ذكره وبلغ المناخي قدوم
على مقاصديه وخافه وساله قسمة ما اخذ من حصن مجمع ابن فضل
العسكر والقبائل وقال هذا رسول المناخي لقسمة ما حصل
وقد احضرتكم فاشهدوا واني سلمه واحضر المال وسلم الى الثقه
نصفه فلما كان الليل طلب الرسول واستعاد منه المال
وقال له سر من ساعتك وقل لصاحبك يستعد لحربي وكتب
معه الى المناخي ما معناه يلعني ما انت عليه من ظلم المسلمين واخذ
اموالهم بغير حق واماتة الحق لازاله الباطل واقامة الحق وادفع
لاهل دلالة ديه ما قطعت من ايديهم وكان جعفر قد قطع
على حجر بالمذيخره بلمامه يد فبقا اثر الدم على ذلك الحجر زمانا
طويلا ثم ان ابن فضل جمع جموعه وسار نحو المعافر في العام

القابل

القابل فجمع جعفر المناخي عوالف فارس وسار نحوه وقد امر
بلزم بقتل التيزدابن الذي تحت التفكر فهزم ابن فضل فعاد الى بلد
يافع فجمع جموعه وسار نحو المذيخرة وهي مستقر مملكته فانهزم منه
الى تهامه واستولى ابن فضل على المذيخره واستمد جعفر بصاحب
تهامه فامده بعسكر عظيم فلما قارب ابن فضل كبسه بالليل
فقتل جعفر واستباح عسكره واستولى على بلده ثم نهض
الى بلاد يحصب فدخل منكث فاخربها فلما صار بذمار وجد
الحوالي بهران جيشا عظيما واستمال الوالي بهران ودخل الى
ملته ثم قصد صنعا فانهزم منها اسعد بن ابي يعفر الحوالي كما قد منا
ذكره فلما صار بصنعا اظهر دينه القبيح وارتكب محظور
الشرع وادعا النبوة وكان يؤذن في محطته اشهد ان علي
بن الفضل رسول الله وفي ذلك يقول الشاعر شعر
خذي الدف يا هاذه واضربي وغني هزاريك ثم اطربي
تولا نبي بني هاشم وهذا نبي بني يعرب
لكل نبي مضا شرعة وهذا شريعة هذا النبي
فقد حط عنا فروض الصلوة وحط الصيام ولم يتعب
اذا الناس صلوا فلا تنهضي وان صاموا فكلي واشربي

Copyright © King Saud University